خارج الفقه

۲۹-۱۰-۱۴۰۴فقه اکبر ۳

۵۶

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

مبانی مکتب سیاسی اسلام

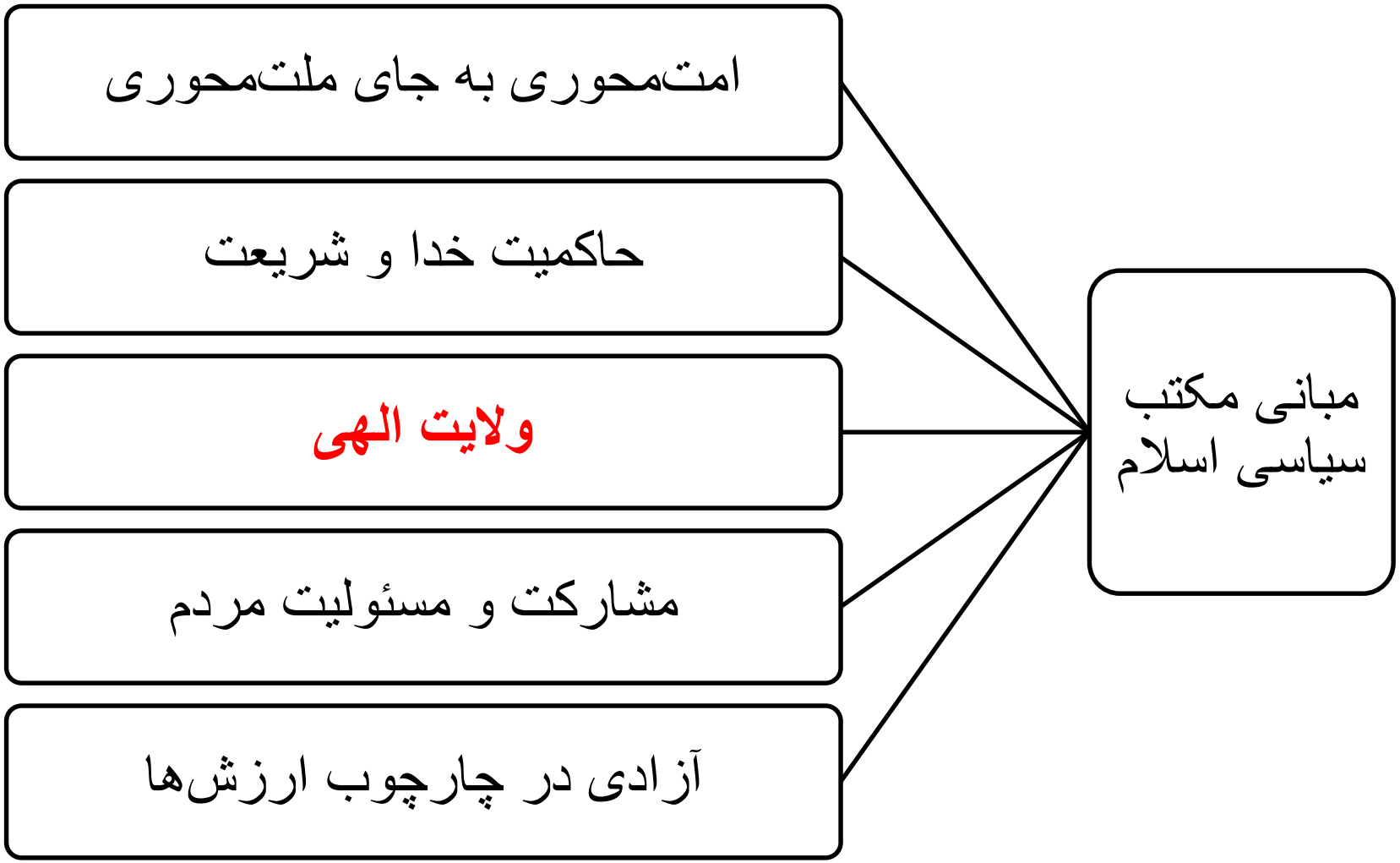

الإمامة فى القرآن

الشعراء : ١٠٩ وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمينَ

الشعراء : ١٢٧ وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمينَ

الشعراء : ١٤٥ وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمينَ

الشعراء : ١٦٤ وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمينَ

الشعراء : ١٨٠ وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمينَ

الإمامة فى القرآن

ذلِكَ الَّذي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

الشورى : ٢٣

الإمامة فى القرآن

قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ
إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ
عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

سبأ : ۴۷

الإمامة فى القرآن

قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبيلاً

الفرقان : ٥٧

الإمامة فى القرآن

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

يونس : ٣٥

الإمامة فى القرآن

وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى وَ أَقِمْنَ الصَّلاةَ وَ آتِينَ الزَّكاةَ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

الأحزاب : ٣٣

الإمامة فی القرآن

فَمَنْ حَاجَّكَ فيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبينَ

آل‌عمران : ۶۱

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ ع أَيُّهَا النَّاسُ أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَجَمَعَنِي وَ فَاطِمَةَ وَ ابْنَيَّ حَسَناً وَ حُسَيْناً ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْنَا كِسَاءً وَ قَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ لُحْمَتِي يُولِمُهُمْ مَا يُولِمُنِي وَ يُؤْذِينِي مَا يُؤْذِيهِمْ وَ يُحْرِجُنِي مَا يُحْرِجُهُمْ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً

كتاب سليم بن قيس الهلالى، ج ۲، ص: ۶۴۶

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّه فَقَالَ أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِيَّ وَ فِي أَخِي [وَ فِي ابْنَتِي فَاطِمَةَ] وَ فِي ابْنَيَّ وَ فِي تِسْعَةٍ مِنْ وُلْدِ ابْنِي الْحُسَيْنِ خَاصَّةً لَيْسَ مَعَنَا فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَقَالُوا كُلُّهُمْ نَشْهَدُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْنَا بِذَلِكَ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَحَدَّثَنَا كَمَا حَدَّثَتْنَا بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ

كتاب سليم بن قيس الهلالى، ج ۲، ص: ۶۴۶

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- و قوله وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها فإن الله أمره أن يخص أهله دونَ الناسَ- ليعلَم الناس أن لأهل محمد ص عند الله منزلة خاصة ليست للناس- إذ أمرهم مع الناسِ عامة ثم أمرهم خاصة فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَجِيءُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ- حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ»

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- فَيَقُولُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِعَضَادَتَيِ الْبَابِ- وَ يَقُولُ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا شَهِدَ الْمَدِينَةَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا- وَ قَالَ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ النَّبِيِّ ص أَنَا أَشْهَدُ بِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع وَ ذَلِكَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ص فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ع ثُمَّ أَلْبَسَهُمْ كِسَاءً خَيْبَرِيّاً وَ دَخَلَ مَعَهُمْ فِيهِ

تفسير القمي، ج ۲، ص: ۱۹۳

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ وَعَدْتَنِي فِيهِمْ مَا وَعَدْتَنِي- اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً» نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ أَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ أَبْشِرِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ

تفسير القمي، ج ۲، ص: ۱۹۳

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِی کِتَابِهِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَكَانَ عَلِيٌّ [بْنُ أَبِی طَالِبٍ] وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ [عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ] تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ[ع] فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِی بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِیٍّ ثَقَلًا وَ أَهْلًا فَهَؤُلَاءِ ثَقَلِی وَ أَهْلِی فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى [عَلَى] خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ ثَقَلِی وَ أَهْلِی

تفسير القمی، ج۲، شرص: ۱۹۳

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- و لكن أنزل الله فی کتابه «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ و يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فكان علی و الحسن و الحسين و فاطمة ع تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله ص بيد علی و فاطمة و الحسن و الحسين فأدخلهم تحت الكسا فی بيت أم سلمة، و قال: اللهم إن لكل نبی ثقل و أهل فهؤلاء ثقلی و أهلی، فقالت أم سلمة: أ لست من أهلک قال: إنک إلی خير و لكن هؤلاء ثقلی و أهلی،

تفسير العياشی ج۱ ۲۵۰

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

- وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ ص- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَكَانَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ ع فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَ ثَقَلِي

الكافي (ط - الإسلامية)، ج ١، ص: ٢٨٧

مبانی مکتب سیاسی اسلام

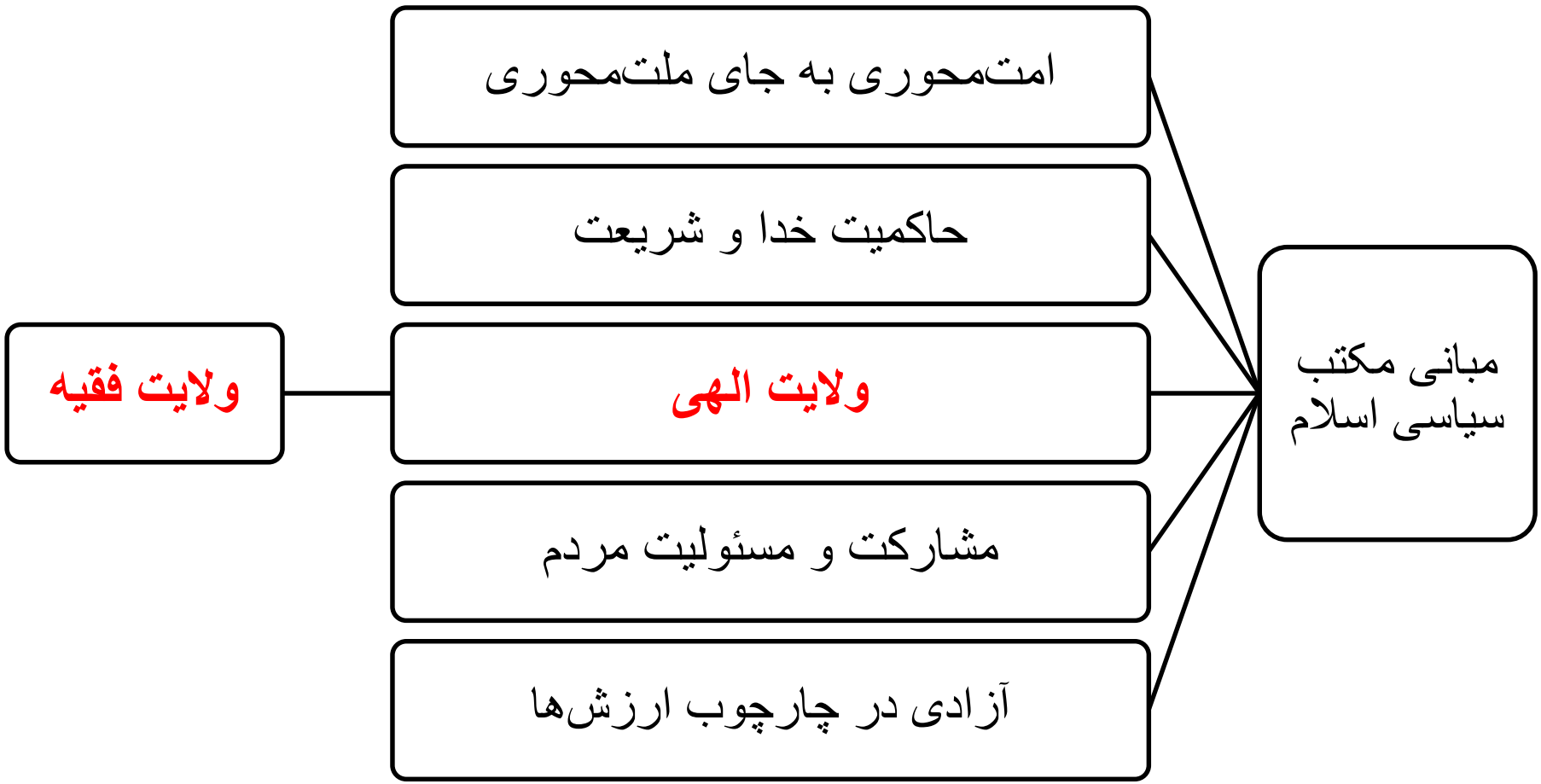

أدلة ولاية الفقيه

- ولاية الفقيه هى نظرية فقهية سياسية، مفادها أن الفقيه الجامع للشرائط (العدالة، العلم، والكفاءة الإدارية) يتولى نيابة عامة عن الإمام المهدى (عج) فى عصر الغيبة الكبرى، لإدارة شؤون المجتمع الإسلامى، بما فى ذلك السلطة السياسية والحكومية.

أدلة ولاية الفقيه

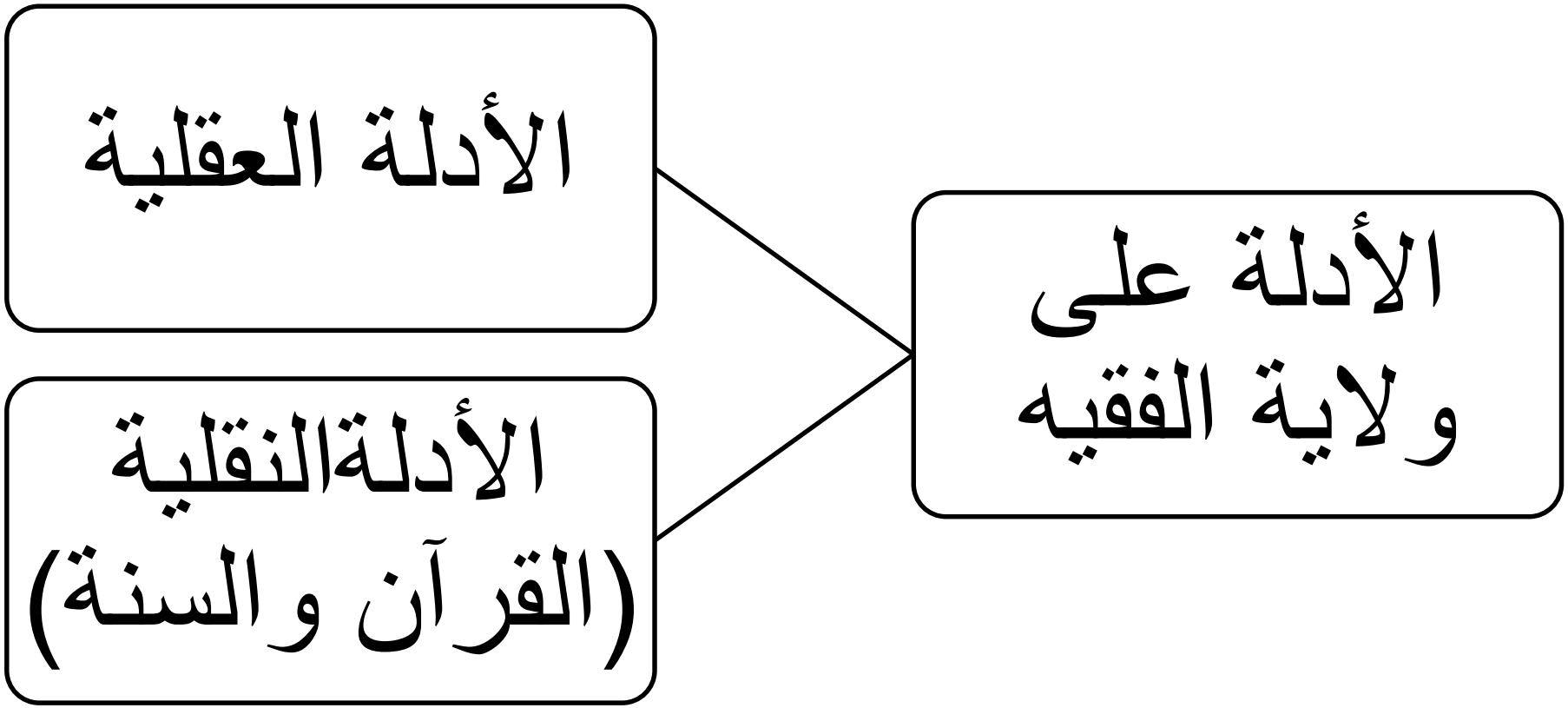

أدلة ولاية الفقيه

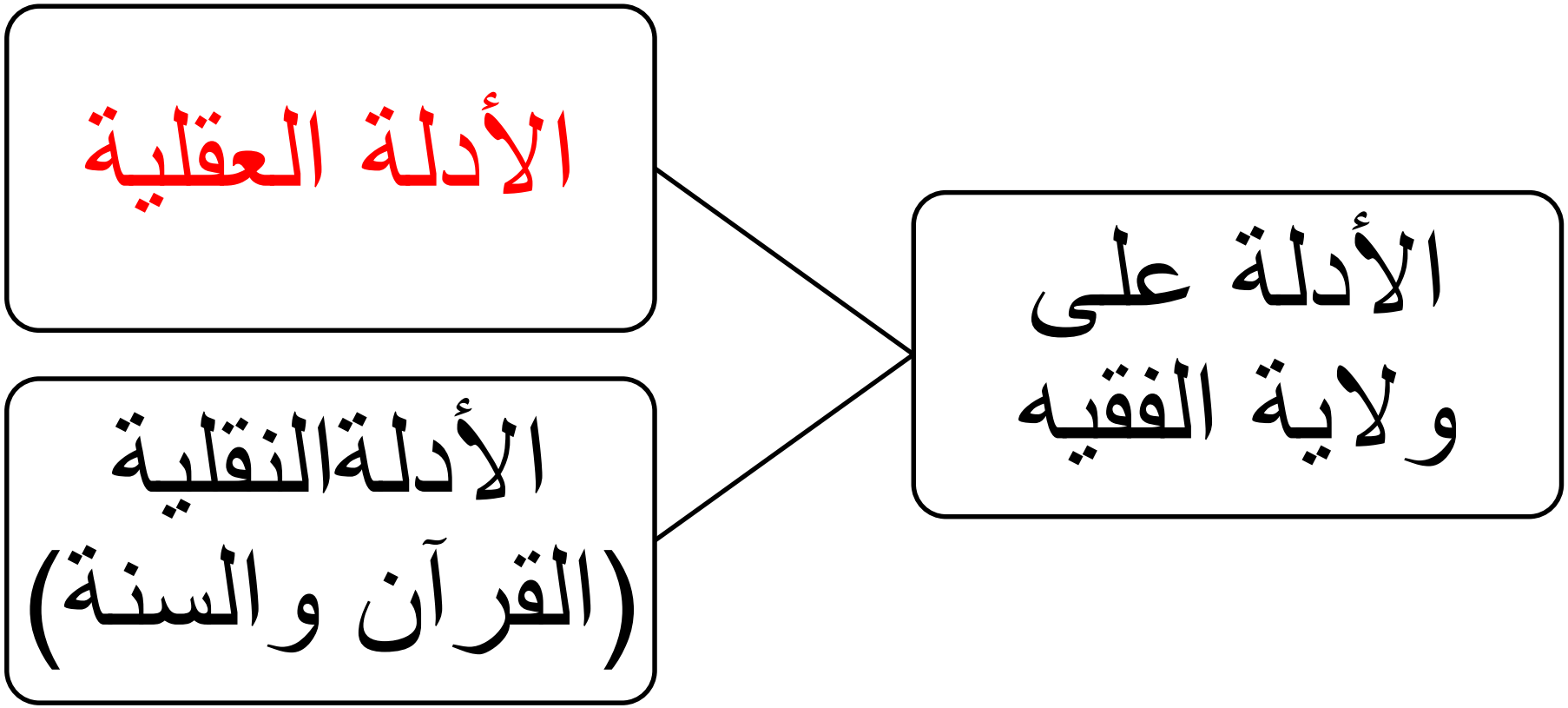

أدلة ولاية الفقيه

- الأدلة العقلية
- يستند الدليل العقلى إلى حجة مفادها أن قيام الحكومة الإسلامية واجب عقلاً وشرعاً، ولا يمكن تحقيقه إلا بولاية الفقيه. ويمكن تلخيص الحجة فى النقاط التالية:

أدلة ولاية الفقيه

- ١- الإسلام دين شامل يحتوى على أحكام سياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن تنفيذها بدون سلطة حاكمة (مثل إقامة الحدود، الجهاد، جمع الزكاة والخراج). فى غيبة الإمام المعصوم، يجب أن يتولى الأمر من هو أقرب إليه علماً وعدالة، وهو الفقيه الجامع للشرائط، لتجنب الفوضى وحفظ النظام الإسلامى.

دلیل عقلی بر ولایت فقیه

- در لابلای بحث گذشته اشاره کردیم که بدون شک جامعه به زمامدار و رهبر نیاز دارد. از سوی دیگر مسائل حکومتی اموری نیست که از حوزه دین خارج باشد، بلکه عناصر جهان شمول دین در این زمینه به صورت یک نظام کامل در دین خاتم ارائه شده است و عقل نه تنها در دخالت دین در زمینه زمامداری منعی نمی‌بیند، بلکه به مقتضای حکمت - به بیانی که گذشت - بر ضرورت آن اصرار دارد.

ولایت و دیانت، جستارهایی در اندیشه‌ی سیاسی اسلام، صص ۹۵-۹۶

دلیل عقلی بر ولایت فقیه

- حال اگر حکومت را از منظر دین نگاه کنیم و وظیفه اصلی آن را صیانت از ارزش‌های الهی و آرمان‌های اسلامی و احکام شرعی بدانیم، عقل حکم می‌کند، بر قلّه چنین حکومتی می بایست کسی قرار بگیرد که به احکام الهی و وظایف دینی آگاهی دارد و می‌تواند زمامدار مردم باشد.

ولایت و دیانت، جستارهایی در اندیشه‌ی سیاسی اسلام، صص ۹۵-۹۶

دلیل عقلی بر ولایت فقیه

- اگر معصوم در میان مردم بود، عقل او را سزاوار این منصب می‌شمرد، ولی اکنون که او نیست، فقیهان عادل قادر بر اداره جامعه را لایق این مقام معرّفی می‌کند.

ولایت و دیانت، جستارهایی در اندیشه‌ی سیاسی اسلام، صص ۹۵-۹۶

دلیل عقلی بر ولایت فقیه

- به دیگر سخن، عقل حکم می‌کند که در رأس یک حکومت اعتقادی و آرمانی، باید شخصی قرار بگیرد که از آرمان آگاهی دارد و در شریعت اسلام، که آیین احکام و قوانین الهی است، مصداق چنین شخصی فقیهان هستند.

ولایت و دیانت، جستارهایی در اندیشه‌ی سیاسی اسلام، صص ۹۵-۹۶

دليل "الحسبة" و ولاية الفقيه

- ٢- دليل "الحسبة": ما لا يرضى الشارع بتركه (مثل حماية المجتمع) يجب القيام به، والفقيه أولى به.

دليل "الحسبة" و ولاية الفقيه

- الثالث: أن الأُمور الراجعة إلى الولاية مما لا مناص من أن تتحقق فى الخارج مثلًا إذا مات أحد و لم ينصب قيّماً على صغاره و لم يوص إلى وصى ليقوم بامورهم و احتيج إلى بيع مال من أمواله أو تزويج صغيرة من ولده، لأن فى تركه مفاسد كثيرة أو أن مالًا من أموال الغائب وقع مورد التصرف، فإن بيع ماله أو تزويج الصغيرة أمر لا بدّ من وقوعه فى الخارج و من المتصدّى لتلك الأُمور؟

موسوعة الإمام الخوئى؛ ج١، ص: ٣٥٩

دليل "الحسبة" و ولاية الفقيه

- فإن الأئمة (عليهم السّلام) منعوا عن الرجوع إلى القضاة، و إيقاف تلك الأُمور أو تأخيرها غير ممكن لاستلزامه تفويت مال الصغار أو الغائب أو انتهاك عرضهم و معه لا مناص من أن ترجع الأُمور إلى الفقيه الجامع للشرائط، لأنه القدر المتيقن ممن يحتمل أن يكون له الولاية فى تلك الأُمور، لعدم احتمال أن يرخّص الشارع فيها لغير الفقيه كما لا يحتمل أن يهملها لأنها لا بدّ من أن تقع فى الخارج

موسوعة الإمام الخوئى؛ ج١، ص: ٣٥٩

دليل "الحسبة" و ولاية الفقيه

- فمع التمكن من الفقيه لا يحتمل الرجوع فيها إلى الغير. نعم، إذا لم يمكن الرجوع إليه فى مورد، تثبت الولاية لعدول المؤمنين.

- و المتحصّل: أن الفقيه له الولاية المطلقة فى عصر الغيبة، لأنه القدر المتيقن كما عرفت.

موسوعة الإمام الخوئى؛ ج١، ص: ٣٥٩